دور الوسائط المتعدّدة في بناء التعلّمات من منظور المقاربة بالكفايات

أ.د/ أحمد قوفي

جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم(الجزائر)

ملخّص المقال باللغة العربية:

يُقصد بالوسائط المتعددة مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتمّ توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس الفعّال، ممّا يسهم في تحقيق الكفايات المستهدفة. وتُسمّى "تكنولوجيا التّربية" وهذا المصطلح أعم وأشمل من "تكنولوجيا التعليم" لأن كل عملية تربوية تؤدي إلى تعليم وتعلّم، ويمكن تعريف تكنولوجيا التربية بأنها: طريقة منهجية لتحديد وتحليل المشكلات المتعلقة بجميع نواحي التعلم الإنساني، وتصميم الحلول وتنفيذها لحل هذه المشكلات.

لقد عنيت المناهج الدّراسية بالوسائل التعليمية وجعلتها مكوّنا أساسًا لبناء كل محتوى أو مضمون، والحال أنّ المتعلّم يعيش عصر الرّقمنة التي وفّرت الجهد وقاربت الفعل البيداغوجي بل جعلت المتلقّي – المتعلّم- يتعرّف إلى واقع تنفيذ هذه الوسائط فينعكس ذلك إيجابًا على تطوير أدائه التربوي وتحصيله المعرفي.

فالوسائط، إذا ما استُغلّت حسب متطلّبات الموقف التعلُّمي تحقّق من الإثارة والتّشويق والإدراك بالشّكل الذي يجعل المتلقّي منتجًا ومقوّما للمادة الدراسية تقويمًا ذاتيًا.

Résumé en français:

Les multiples intermédiaires signifie avoir un groupe d'attitudes, matières, moyens pédagogique et les personnes qu'on peuvent utiliser dans des procédures stratégiques pour un enseignement efficace , qui contribue a obtenir des compétences ciblées. Nommée « technologie éducative » et ce terme est plus général et global que la « technologie de l'enseignement » parce que chaque opération éducative même a un enseignement et apprentissage et en peut définir la technologie éducative que c'est une méthode éducative pour limiter et analyser les problèmes liés tout autour de l'apprentissage humain et trouver les solution et les concrétiser et rendre ces problèmes soluble. Les « curriculum vitae » ont pris en considération les moyens pédagogiques et la mise comme étant un élément fondamental pour construire un contenu en même temps l'apprenant vie une époque numérique et qui a minimisé les efforts et a accompagné l'effet pédagogique et a initier l'apprenant a reconnaitre et utiliser ces moyens ce qui se répercute positivement sur son savoir-faire.

Ces multiples intermédiaire si il utilisés en bonne ition et concrétise ses excitations et devient évaluateur de la matière scolaire et savoir l'auto critique.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إنّ طموح المناهج الحالية المبنية على بيداغوجيا الكفايات، تهدف في جوهرها إلى جعل الفعل التربوي بمضامينه العلمية و الثقافية والروحية يتلاءم و المتغيرات المتلاحقة ليعدّ مُواطن الغد ويجعله إيجابي التفكير والفعل، قادرا على التكيّف والتفاعل السريع، ومُواطن الغد الذي يؤمن بالعمل قيمة وبالتفوق ميزة وبالإبداع فضيلة في مجتمع أساسه التلازم بين الحرية والمسؤولية والإنتاج والإتقان[1].

وعلى العموم، إنّ أساس المقاربة بالكفايات يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقرّرات، بل ينبغي أن يكون مفكرا باحثا ، منتجا ومبدعا، قادرا على تحمّل المسؤولية، فاعلا في حياته الفردية والجماعية، حيث ما زالت المدرسة الجزائرية لم تتعدّ في استعمالها لعالم الرّقمنة الاستخدام التقليدي دون إحداث الأثر المباشر على المتعلّم الذي أصبح يتجاوز المضامين المقرّرة والوسائط القديمة بما يملكه من تقنيات حديثة وأجهزة عصرية وبرمجيات متنوّعة.وقد ظلّت تُشكّل هاجسًا في حياته اليومية وستظل ما لم يشغِله الأستاذ ببدائل أخرى توسّع من أفق انتظاره وتمكّنه من تعميق طرائق التدريس وتبليغ المحتويات بصورة فاعلة ومتفاعلة مع توخّي عنصر الجودة (والجودة في التعليم تضمّ ثلاثة جوانب أساسية: جودة التصميم وتعني تحديد المواصفات والخصائص التي ينبغي أن تُراعى في التخطيط للعمل، وجودة الأداء وتعني القيام بالأعمال وفق المعايير المحدّدة، وجودة المخرج وتعني الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة)[2].وهي تواجه تحدّيًا كبيرًا في الإصلاح الهيكلي للتجهيز ورفع منسوب المشاركات الدولية في كفاية استعمال الحاسوب وإنجاز البرمجيات.فاستعمال الوسيلة الحديثة هاجس معظم المؤسسات العربية (فلو نظرنا إلى الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية لوجدنا أنّ الوسائل التعليمية ما زالت رغم التقدّم العلمي والتكنولوجي في وسائل الاتصال التعليمي لا تنال الاهتمام اللازم من رجال التربية والتعليم، بمعنى تأتي في المركز التالي لأساليب التدريس التقليدية بل يعدّونها من الكماليات)[3].

فالوسائل التعليمية إحدى مكوّنات المنهاج التربوي الذي يتكوّن من ستّة (06) عناصر محورية وهي: الكفايات المستهدفة–المقاربة بالأهداف أو المحتويات سابقًا– وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة والتقويم وتُضاف العناصر الفرعية كالمواقيت المعمول بها وطنيًا والحجم الساعي الخاص بالشُّعب والتخصصات والمستويات، ولكل منهاج وثيقة مرفقة ودليل يشرحان ما أُجمل فيه مع نماذج مذكّرات وكيفية تناول الأنشطة في علاقتها بالكتاب المدرسي الذي يتواءم والتعلّمات.كلّ ذلك يشكّل منظومة المنهج، ويُحدّد على النّحو الآتي[4]:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

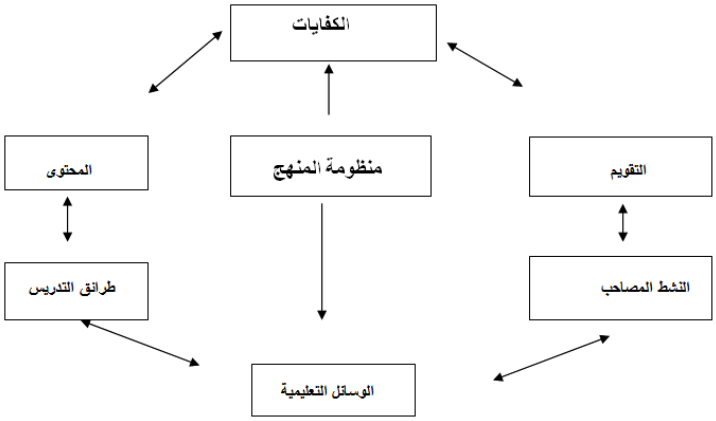

أهمّيتها الديداكتيكية وأسباب استخدامها:

1- **الانفجار المعرفي:** نحن نعيش عصر السرعة والمعلومة والاكتشافات المتجددة في كل المجالات، إضافة إلى البرامج المكثّفة التي تتطلب اختزال الزمان والمكان ودفع الملل والرتابة التي يعيشها المتمدرسون.

2- **الانفجار السكاني:** مع النمو المتسارع للسكّان زادت محنة التربية والتعليم في تضاعف تعداد المتعلمين في الصف الواحد حيث تبقى الوسائط مطلبا ملحا وصعب المنال في الوقت نفسه.

3- **الفروق الفردية:** تمّ الانتقال في بناء التعلّمات من الأحادية القطبية المتمثّلة في المعلّم إلى الثنائية القطبية (معلّم ومتعلّم).وكان لهذه الشّراكة مشكلة معقّدة وهي ظهور الفوارق الفردية في الأداء نظرًا للعمر الزمني والعمر العقلي وتباين البيئات والطبقية الاجتماعية.ومن ههنا لا بدّ أن تعمل المدرسة على تكافؤ الحظوظ بوضع المتلقّين ضمن مستويات بيداغوجية موحّدة وأكثر ملاءمة وأعظم تأثيرا في النّفس ونلفيه أمام اختيارات مختلفة وفق رغباته وميوله واستعداداته الفطرية.

4- **تطوير أداء المدرسين:** تسمح الوسائط البيداغوجية للمعلّم بتفعيل الجانب النظري لبرنامجه سواء أكان في العلوم الإنسانية أم التجريبية ويحقّق مع ذلك جملة مطالب العصر وروحه. وعلينا التفريق بين "تكنولوجيا التعليم" و"التكنولوجيا في التعليم"(فتكنولوجيا التعليم أشمل من التكنولوجيا في التعليم، لأنّها تنظر في الموقف التعليمي نظرة شاملة لمجموعة من العناصر، وتمثّل الآلة التعليمية واحدة منها.أمّا التكنولوجيا في التعليم فتركّز على توظيف العنصر الآلي في المواقف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليمية وعليه فهي فئة جزئية)[5] وبالفعل عمدت الوصاية إلى تنظيم دورات تكوينية ورسكلة دائمة في معاهد التكوين والمدارس العليا للأساتذة لإنجاز أهداف منها:

– إحداث عنصر التشويق: أصبح التعلّم مبنيًا على منطق الإثارة، بمعنى أنّ المتعلّم كلّما انشغل اشتغل، وإذا لم ينشغل لايشتغل وحينها يصعب ضبط الصفّ و التحكّم في زمام أمر الفصل الدراسي بأكمله.فإذا كان في ظل المقاربة بالأهداف متحدِّثًا ومموِّلًا للمعرفة فإنه في المقاربة بالكفايات يضحى سائلا ومتسائلا وفق أدوات تقويمية متدرجة ودقيقة تتيح له حوارا هادئا ومثمرًا يعصمه من أسلوب الوعظ والإرشاد المبالغ فيه.

– المزاوجة بين اللغة والصورة والحركة في آن واحد (وقد بيّنت الدراسات المختلفة أن الإنسان يستطيع أن يتذكّر 20% مما يسمعه، ويتذكر 40 % مما يسمعه و يراه، وترتفع هذه النسبة إلى حوالي 70 % حين يسمع ويرى ويعمل بينما تزداد هذه النّسبة في حالة تفاعل الإنسان مع ما يتعلمه ويتعامل معه من خلال هذه الطّرق)[6] بحثًا عن جودة مخرجات التعليم وتطوير البرامج والتقدم الوظيفي الذي يؤسس لفهم أفضل لأهمية استخدام التقنيات في العصر الرقمي، وتعزيزها في أبجديات المنظومة التربوية في مختلف أطوارها وتخصصاتها وفق نظرية عمودية وأفقية متكاملة.

دور الوسائل التعليمية في تطوير البيداغوجية الفارقية:

لا غرو في أنّ االمتعلّمين على مختلف المستويات ومراحل التعليم يتميّزون بفوارق سوسيو ثقافية ومعرفية وسيكولوجية تجعلهم غير متجانسين في الفهوم وتعدّد الذكاء – بيداغوجيا الذكاء المتعدد – للانتقال من تقديم المعرفة الصماء والنّزوع إلى بنائها، إذ لا خير في مادة تقدّم ولا يوظفها المتلقي في حياته اليومية ولا تنعكس على الفكر والسلوك فتغدو إضافة ودمجا بين البيداغوجية الفارقية بوصفها مقاربة بيداغوجية ترمي إلى دمقرطة الحياة المدرسية، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال بما تحمله من إمكانات واعدة تتكامل مع روح الفلسفة الفارقية وتخدم أهدافها.

فالمعلم – وحده – لا يملك المنهجية السّحرية التي تعصم من الرسوب وتدنّي المستوى التعليمي بل يتقاطع مع جوانب شتّى من المؤشرات منها:شبكة الأنترنت والأجهزة العاكسة والمسجلات والمجسّمات والصور الورقية منها والرقمية، وعلى أساسه تتحقق النقلات النوعية الأتية:

أ–السرعة في إيصال المعلومات: فالوسيلة تختصر كثيرًا من الجهد والوقت، فبدل الكتابة والقراءة يمرّ الأستاذ مباشرة إلى الوضعية التي يختارها وتكون مشاهدة فيناقشها بأسلوب تواصلي قبل اكتشاف المعطيات ومناقشتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- إمكانية التواصل المتعدد: ونقصد بها التنويع في مجال التعلّمات أي دفعًا للملل يلجأ المدرِّس إلى تنويع أشكال التعلّمات التي تستفزّه إيجابا فيتفاعل معها.وهناك طرق محورها المعلم والمتعلم معًا مثل الحوار والمناقشة والندوات، ولا يمكن الجزم بأفضلية طريقة على أخرى بل يخضع ذلك للموقف التعليمي، وطبيعة المتعلمين والإمكانات المتاحة، والفروق الفردية.

ج-رفع حجم المعلومات المنقولة:أحيانًا لا يكتفي المعلّم بما هو موجود في البرنامج بل يتجاوزه إلى قضايا تفصيلية ترتبط بالدرس أو البحث أو بيداغوجيا المشروع فيقوم بتحميل المادّة كلّها في الأقراص المدمجة وتُطالع لا صفّيًّا.

د- انفتاح المدرسة على محيط أوسع (التواصل الاجتماعي) أو التكوين عن بعد والأنترنت والأنترنت.

هـ- إعطاء مفهوم جديد للزمن المدرسي: وهذا يحيلنا إلى أنّ الحجم الساعي المخصّص لتدريس البرامج غير كاف إطلاقا نظرا لكثافة الأنشطة وعليه تسعى المنظومة التربوية إلى إضافة حصص تقويم الأنشطة أسبوع شهريًا لاستدراك النّقص الحاصل في نسبة إنجاز المقررات.

أضف إلى ذلك كثرة الفروض خصوصًا في المواد الأساسية والتقويم المستمر الذي ظلّ غير فعّال مع عدد المتمدرسين الكثر الذي يتجاوز الأربعين (40) متعلّمًا ناهيك عن دراسة كل حالة على حدة.

و- تنمية المهارات القرائية، فتبعًا للفروق الفردية للمتعلمين ينبني التعلم على مستويات عدة منها:

1- **فارقية أساليب التدريس**:حيث يكون المتعلمون أمام الوسائط المتعددة في وضعية واحدة وفيها المساحة الحرة التي تخضع لسلطة المعلم ورقابته اللهم إلاّ ما تعلق الأمر بالتوجيه والإرشاد القبلي.

ومن ههنا يستطيع المتمدرسون ممارسة النّقد الذاتي، والتقويم الذاتي مما يمكنهم من إصدار أحكام بالانتقال من مستوى إلى آخر.

2- **فارقية البنيات**:ويعنى بدور كل متعلم ضمن مجموعته – العمل الجماعي – والشعور بأنه مهم بل موجود من أجل القيام بواجبات كالكبار حتى يُمنح الثقة بالنفس، ويحفز ويصبح مشاركًا منتجًا وليس مستهلكًا سلبيًا ؛فعلى سبيل المثال جعل المتعلّم يبادر إلى إنشاء مجلة فصلية رقمية خاصة بالمؤسسة أو الاشتراك مع المنتديات العالمية؛ وهذا من شأنه الوصول إلى عمل البرمجيات المختلفة، إذ يضحى المتعلم " رقميا " قادرا فعلاً على حل المشكلات والتعامل مع التكنولوجيا بوصفها تخصّصا مستقلا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتكنولوجيا الإعلام غيّرت تلك النظرة القديمة السائدة للمعلم والمتعلم معا في ظل العولمة والسياقات التربوية الحديثة فتفرض عليه ما يأتي:

1-مهارات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وتوظيفها.

2-الانتقال بطلابه من تلقي المعرفة إلى إنتاجها.

3-تفعيل التفكير الناقد وبيداغوجيا حل المشكلات.

4-مهارات استخدام تقنيات التعليم الحديثة وتوظيف التكنولوجيا.

5-اختيار معايير التقويم المناسبة وصولا إلى تقويم التقويم وتقويم الوسيلة.

كيف نستخدم الوسيلة التعليمية ؟

1- قواعد **قبل استخدام** الوسيلة:

أ - تحديد الوسيلة المناسبة: ينبغي أن تُستعمل الوسائل التي تعينُ على إنجاح التقويم التكويني بأيسر جهد وغايتها التبسيط والتحليل.كما تجدر الإشارة إلى أنّ بعض المواضيع لا تستحقّ استعمال الجهاز مطلقًا ونذكر على سبيل المثال لا الحصر دروس:الفاعل- المفعول به –الممنوع من الصرف ...وتبقى السلطة التقديرية في ذلك للمعلّم بما يتواشج ومدخرت المضامين.

ب- التأكد من توافرها:ويسبق هذه العملية التحضير المسبق قبل الإنجاز وإلاّ يُلجأ إلى بدائل أخرى شريطة تحقيق البعد الوظيفي للمادة مع تجهيز متطلّباتها وتهيئة مكان عرضها.

2- قواعد **عند استخدام** الوسيلة[7]:

أ- التمهيد لاستخدام الوسيلة.

ب- استخدام الوسيلة في التوقيت المناسب.

ج- عرض الوسيلة في المكان المناسب.

د- عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير.

هـ- التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها.

و- التأكد من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها.

ز- إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسيلة: فالمتعلّم بوصفه محور العملية التعليمية التعلّمية ينبغي أن يكون بانيًا لها ومشاركًا في كل مراحل التعلّمات.

ح- عدم التطويل في عرض الوسيلة تجنباً للملل ولا الإيجاز المخل كما لا يُحبّذ استعمال جملة من الوسائل في الدرس الواحد تجنّبًا للتشويش على أذهان المتلقّين أو إبقاء الوسيلة أمامهم بعد استخدامها كي لا تصرفهم عن متابعة التعلّم.ويُطلب الإجابة عن أية استفسارات ضرورية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حول الجهاز المستعمل.

4- قواعد **بعد الانتهاء من استخدام** الوسيلة :

أ- تقويم الوسيلة: للتعرف على فعاليتها أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها ، ومدى تفاعل التلاميذ معها ، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى .

ب- صيانة الوسيلة: أي إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال، واستبدال ما قد يتلف منها ، وإعادة تنظيفها وتنسيقها ، كي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى .

ج- حفظ الوسيلة: أي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها لحين طلبها أو استخدامها في مرات قادمة.

أساسيات في استخدام الوسائل التعليمية:

1- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة، وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف : العقلي ، الحركي ، الانفعالي ... الخ . وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك .

2- معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها .

ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعّال لها.

أنواع الوسائل التعليمية:

أولا : الأجهزة:

أ . أجهزة تقنية:

1 - الأجهزة السمعية (الراديو . المسجلات الصوتية . أجهزة الاسطوانات . مختبرات اللغات).

2 . الأجهزة البصرية (جهاز عرض الأفلام الثابتة . جهاز عرض الشفافيات . جهاز عرض الشرائح . جهاز عرض الصور المعتمة).

3 . الأجهزة السمعية البصرية (جهاز عرض الأفلام المتحركة . جهاز البث التلفزيوني . جهاز الفيديو) .

ب . أجهزة إلكترونية:

- الحاسبات الإلكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : المواد التعليمية التعلمية:

أ . مواد مطبوعة أو مرسومة (الكتب . الصور التعليمية . الرسومات والخرائط . اللوحات التعليمية . الشفافيات . البطاقات . الرموز) .

ب . مواد سمعية بصرية ثابتة (أفلام ثابتة . أشرطة صوتية واسطوانات) .

ج . مواد سمعية بصرية متحركة (أفلام سينمائية متحركة . أشرطة الفيديو . أقراص الكمبيوتر) .

ثالثا : النشاطات التعليمية :

أ . الرحلات والزيارات : وتُعدُّ محورا من محاور برنامج التعليم المتوسط كما نصّ على ذلك المنهاج الجيلين الأول والثاني، وهي رحلات علمية استكشافية يعود المتمدرس من خلالها بعرض حال مفصّل تبعًا للشعبة والتخصص.

ب . المعارض: قد تكون علمية فتُعرض فيها منجزات المؤسسات التربوية للنظر في مدى قدرتها على تجاوز الجانب النّظري الذي أثقل كاهل المتربي وجعله آلة للحفظ والاسترجاع. ويمكن عرض الأعمال الأدبية والإنسانية بشكل عام نحو: عرض لوحات زيتية أو الوقوف على شخصيات وأمجاد هذه الأمة والتعريف بها لتصبح قدوة للأجيال مسايرة للمقرّرات الدراسية.

ج . المتاحف:ونعني بذلك زيارة المتاحف عمليًا حسب معدّلات التلاميذ لإثارة عامل التحفيز والمنافسة، وقد تكون الزيارة بأجهزة العرض " الفنوس السحري " أو " الجهاز العلوي " لبناء التعلّمات في أثناء تقديم الدرس وجعله وضعية انطلاق مناسبة، لكن تبقى إقامة متحف داخل المؤسسة أهم عمل يجسّد المقاربة الجديدة –الكفايات – لأنه من مزايا " مشروع المؤسسة " أين تشتغل الجماعة التربوية وتساعدها أطراف أخرى كجمعية أولياء التلاميذ وأعضاء من السلطة السلّمية.

د . المسارح:تبقى زيارة المسارح من الوسائل الهامّة في تفعيل التعلّمات لما لها من وقع على مواهب المتعلّم والوصول إلى "التطهير " لكن ما ينبغي فعله هو استحداث فرقة مسرحية مدرسية تجسّد محور القصة والمسرح ويدخل في سياق " نادي لمسرح " و" نادي الإبداع " حتى تُحقّق الكفاية المستهدفة من البرنامج، فلا خير في مادّة دراسية نقدّمها للمتعلمين ولا يستطيعون توظيفها في تعابيرهم الشفوية والكتابية وفي حياتهم اليومية.

مصادر الوسائل التعليمية التعلمية :

1 – توفر الوسيلة المطلوبة والمناسبة لموقف تعليمي محدد في المؤسسة التعليمية التي يعمل بها المعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 . وجود هذه الوسيلة في مؤسسة تسمح بإعارتها مثل (المراكز التقنية، مراكز مصادر التعلم ، المكتبات الشاملة)[8].

3 . يقوم المعلم بشراء الوسيلة من الأسواق المحلية وتوفرت المخصصات المالية لها .

4 . يقوم المعلم بإعداد الوسيلة في المدرسة التي يعمل بها بالتعاون مع متعلّميه .

5 . الاستفادة من البيئة بوصفها مصدرًا رئيسًا للوسائل التعليمية .

الخلل في مراعاة أسس استخدام الوسائل التعليمية:

يستخدم بعض المدرسين الوسائل التعليمية دون تخطيط أو تنظيم أو إعداد مسبق أو استعداد منظم أو مشاهدة للمادة ومعرفة محتواها ومعناها وأهدافها، ويفاجأ المدرس في ظرف مثل هذا بكثير من المشكلات والعراقيل وكثير من المفاجآت، مما يجعل موقفه غير سليم ووضعه أمام طلابه غير مريح، وهنا تتكون اتجاهات غير محمودة لدى طلابه عن الوسائل واستخدامها. وقد تتولد لديهم اتجاهات عكسية تجاه الوسائل التعليمية، وأنها وسائل غير ناجحة مما يجعلهم ينفرون منها ولا يقبلوا عليها، كما قد يتولد اتجاه لديهم بأن الوسائل تسبب المشكلات وتدفع إلى الفوضى وعدم التنظيم في العملية التعليمية، ومن المفاجآت التي قد تتولد من جراء عدم الإعداد والاستعداد للوسائل التعليمية ما يلي[9]:

1- وجود هوة بين الوسيلة وموضوع الدرس؛ مما يولد عدم انسجام بينهما . كما تظهر الوسيلة في موقف مثل هذا نفورًا من المادة والدرس , وهنا تصبح العلاقة مفقودة بين الوسيلة وموضوع الدرس .

2- عدم توافر وقت مناسب لعرض الوسيلة نتيجة لعدم التنظيم فإما أن يبدأ الدرس بها أو أنه يؤخرها.

3- إنهاء وقت الدرس ولما ينتهي عرض الوسيلة بعد، مما يدفع المدرس إلى إبقاء التلاميذ بعد انتهاء الدرس، أو أنه يغلق الوسيلة قبل انتهائها وفي هذا إزعاج وإرباك، وهنا قد يثار لدى الطلبة أكثر من تساؤل .

4- مفاجأة المدرس بعدم ملاءمة الوسيلة للمادة من حيث المحتوي .

5- عدم ملاءمة الوسيلة لأعمار التلاميذ لأن المدرس لم يخطط لاستعمالها ولم يشاهدها مسبقاً .

6- عدم مراعاة الوسيلة لجانب العادات والتقاليد لدى الطلاب، أو احتواء الوسيلة على بعض العبارات أو الصورغير التربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- احتواء الوسيلة على مناظر مخلة بالدين والذوق والعرف.

8- احتواء الوسيلة على عيوب فنية من حيث عدم دقة الألوان، واهتزاز الصور، ودوران المناظر على بعضها، وتداخل في التعليق، وموسيقا شاذة، وعيوب في الصوت، وفي الإضاءة، وعيوب في دمج الصوت مع الصورة، وعيوب في الإخراج وعملية التصميم والموالفة .. إلخ .

9- وجود مشكلة في مكان وضع الجهاز لأنه لا تتوافر منصة خاصة.

10- عدم توفر شاشة عرض.

11- عدم توفر قابس الكهرباء أو عدم ملاءمة القابس لنوع سلك الجهاز .

12- عدم ملاءمة التيار الكهربائي في حجرة الجهاز .

13- عدم معرفة المدرس طريقة تشغيل الجهاز أو ضبط الصورة أو إدخال الفيلم... إلخ .

14-لا يوجد فني للصيانة وتلافي العوارض المفاجئة مثل انطفاء الجهاز فجأة .

15- احتراق المصباح فجأة وعدم وجود مصباح احتياطي .

16- قصر المادة في الوسيلة لدرجة كبيرة ومفاجأة المدرس والطلاب لهذه المادة القصيرة .

17- وجود الجهاز على سطح مهتز مما قد يعرضه للسقوط .

18- عدم إمكانية التحكم في بعد الجهاز عن الشاشة لضيق الحجرة .

19- تكرار مشاهدة الطلاب للوسيلة أكثر من مرة يؤدي إلى الملل وعدم الاهتمام بها، وقدم مادة الوسيلة.

20- وجود أخطاء علمية أو لغوية في مادة الوسيلة أو عدم صحتها علمياً أو بعدها عن الواقع وجنوحها إلى الخيال .

21- صعوبة مادة الوسيلة على أذهان التلاميذ من حيث اللغة أو المحتوى أو كليهما معاً.

وفي الختام فإنّ الوسيلة التعليمية أصبحت ضرورة لا مناص منها ، فكما يحتاج ذوي الحرف والمهن الأخرى وسائل وأدوات تعينهم على الإنتاج .فإن المعلم يحتاج أيضًا إلى وسائل تعليمية تعينه على توصيل القيم التربوية والعلمية إلى خلد المتعلّم وعقله وهي إذ ذاك الوسيلة الفاضلة من وسائل الإنتاج فمن المعلوم لدى التربويين أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكاً أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أو سمع شخصاً يتحدث عنها ومرد ذلك الإشارة التي تطبعها الرؤية في النفس والتي تزيد من إدراك الأمور خصوصاً إذا تظافر الإبصار إلى الأشياء مع مثيرات أخرى تسهم في صنع موقف يجعل الحواس في حالة تيقظ وانتباه، ويكون ذا أثر أبقى وأطول في أعماق النفس رغم ما يعتلج فيها من انشغالات لا صفية .لذا فمن الضروري أن يسعى المعلم إلى إيجاد هذا النوع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الإدراك لدى المتلقي بوساطة وسيلة تعليمية يدرك أهميتها في الإبقاء على أثر التعلم، ودورها في توفير الجهد وتسهيل المعلومات وتيسير عملية التعلم .

هوامش البحث:

[1] – يُنظر:مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي–اللغة العربية وآدابها– إعداد اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، جانفي 2006م، ص:.04

[2] – عليمات، محمد ناصر، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، عام 2004م، ص:.93

[3] – يُنظر: عبد الحكيم، غزاوي، دور الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة في تجويد العملية التعليمية، محاضرة ألقاها بجامعة الجنان للشؤون الأكاديمية، صيدا، بتاريخ: 24 جانفي 2007م، ص: 03.

[4] – شادي ، عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، ص:35.

[5] – شادي، عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم ومراكز الإنتاج بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، عام 2009م، ص:.33

[6] – محمد يحي الصليمي، نظُم وبرمجيات الوسائط المتعددة، عام 2010م، ص:.131

[7] – عبيد، ماجدة السيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، عام 2000م، ص:.68

[8] – إبراهيم مطاع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، عام 1979م، ص:14.

[9] – أحمد حامد منصور، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الكتب المصرية، عام 1992م، ص:35.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com